وقفات

mqarawi@hotmail.com
د.مطلق القراوي

عمرة رمضان.. وأجرها العظيم

قبل بضع سنوات أجريت دراسة عن أداء مناسك العمرة... والمفاجأة أن الكويت هي أولى الدول (نسبيا وليس عدديا) في زيارة الديار المقدسة وأداء مناسك العمرة تليها جمهورية مصر العربية ثم تركيا، وهذا إن دل فإنما يدل على حرص أهل الكويت على فعل الخير، فقد ثبت أن فعل الخير من سمات الشعب الكويتي توارثوه أبا عن جد.

في رمضان أجر العمرة كأجر حجة مع الرسول ﷺ.. وهذه من نفحات الشهر الفضيل فقد قال ﷺ «عمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي» رواه البخاري ومسلم، لذا حرص كثير من الناس على اغتنام الفرصة وكسب الأجر وتسابق أهل الخير في بلد الخير لعمل الخير في شهر الخير، فكانت النتيجة هذه الصورة المشرقة والسمعة الطيبة بإحياء السنن واتباع الهدي النبوي الشريف.

الأعمال الصالحة والمقبولة هي ما تقرن بنية خالصة لله عز وجل وتوافق الشرع، فأمر النية عظيم كما قال الإمام مالك رحمه الله... لكن هناك بعض الناس من ينسى أو يتناسى النية بل يأخذه المطاف بأن يتوسع في إعلام الناس بأنه ذاهب للعمرة أو انه راجع من الديار المقدسة... بل يصل الأمر الى الإعلان بالصحف وغيرها.

التقيت بأحد الأشخاص أول رمضان فكان سؤاله المباشر هو.. متى رايح للعمرة؟ أنا رايح الأسبوع القادم... هذا الأسلوب يثير شبهة الرياء التي تحصد الأجر وتمحي الحسنات، بل قد تؤدي الى الشرك الأصغر والعياذ بالله.

أتمنى ألا تكون هذه ظاهرة وتقتصر على جهل فاعلها، فيعي ذلك ويستغفر الله ويجدد النية، سائلا الله أن يتقبل أعماله.

نظرات

bodalal@me.com
محمد هلال الخالدي

حضارة نصف مخ

رغم انه ظاهريا يبدو ان فصي المخ، الأيمن والأيسر متطابقين من الناحية السيمترية، أي بينهما تناظر تام، إلا ان العلم أثبت أن لكل فص منهما «مجالات وظائف» تختلف عن الآخر، فثبت علميا أن الفص الأيسر من المخ هو المسؤول عن النطق، العمليات الحسابية، العمليات المنطقية والترابط بين الأشياء (السببية) وجميع العمليات الهندسية والرياضية. بينما يختص الفص الأيمن بالعمليات الروحية وإدراك المعطيات التي تشكل لاحقا المعتقدات والأفكار الدينية، وكذلك عن الالهام والابداع والفنون والغيبيات عموما.

لذلك، يصف كثير من العلماء الحضارة الغربية بأنها حضارة الفص الأيسر من المخ، فالإنسان الغربي بصورة عامة يستخدم جزءه الأيسر من المخ بصورة أكبر، بينما الحضارة الشرقية فمن الواضح جدا أنها حضارة الفص الأيمن فقط. هذا واضح جدا من خلال الإنتاج الحضاري لكل منهما، فالغرب متميز بالعلم والتكنولوجيا، بينما الشرق يمتاز بالشعر والروحانيات.

□□□

هناك تجارب عديدة مثيرة حول تشكل وتكوين التعصب للجماعة أو للأفكار والمعتقدات عند الأفراد، منها تجربة تثبت أن التعصب يعني فعليا استخدام منطقة التفكير العاطفي الموجودة في الفص الأيمن من المخ، وليس التفكير المنطقي والهندسي والرياضي والفلسفي الموجود في الفص الأيسر.. ثبت هذا فعلاً مع مئات الأشخاص ممن جرى تقسيمهم لفريقين، ففي كل مرة تضيء وتتوهج علامات منطقة التفكير العاطفي في الفص الأيمن عندما يتم سؤالهم عن رأيهم بفريق كرة قدم أو حزب سياسي أو مظاهر دينية أو سياسية.. الخ.

بينما تتوهج منطقة التفكير العلمي والمنطقي أكثر عندما يتعلق الأمر بقضايا عامة أو علمية لا تثير بطبيعتها خلافات سياسية أو إيديولوجية.

هذا يعني بوضوح أننا نستخدم منطقة التفكير العاطفي في معظم شؤون حياتنا، ونعطل منطقة التفكير العلمي، وهذا يتم عن عمد وإرادة بهدف الانتصار لأيديولوجيا أو معتقد، ولو كان بالإمكان رؤية المناطق النشطة في رؤوس الناس خلال أحاديثهم ونقاشاتهم، لرأينا توهج الفص الأيمن باستمرار، حيث منطقة التفكير العاطفي الخالي من أي منطق وعقلانية وموضوعية

□□□

نحن نحتاج بشدة الى تطوير تقنيات الإكثار من استخدام الفص الأيسر من أدمغتنا، مقابل التقليل كثيرا من استخدام الفص الأيمن، بهدف استعادة التوازن المفقود في حضارتنا ومن أجل الحفاظ على ما تبقى فينا من إنسانية، وهذا ممكن بطرق علمية مثبتة عن طريق تطوير مناهج التعليم التي تقوم على تنمية التفكير العلمي والعقلاني والابتعاد عن تقنيات الحفظ والتلقين وخطابات التهييج العاطفية، وللفلسفة والرياضيات هنا شأن كبير. تأملوا في نوعية الخطابات الفاعلة والمؤثرة في بلداننا والتي تستقطب الحشود بالآلاف، انها تلك الخطابات العاطفية الخالية من المنطق والعقلانية، خطابات السب والتكفير والإقصاء وادعاء البطولات الزائفة، لأن معظم الناس يستخدمون الجزء الأيمن من المخ فقط، ولذلك إذا حاول شخص ما أن يتحدث بلغة علمية ومنطقية وموضوعية فلن يجد من يستمع إليه أو يفهمه، فهذه خطوة لاحقة تتطلب أولا توافر أشخاص مهيئون للتعاطي مع خطاب عقلاني، نحتاج أولا لتقنيات تجعلهم يستخدمون الجزء الأيسر من المخ لكي يتمكنوا من فهم الحديث العقلاني والعلمي. المسألة باختصار أشبه بجهاز تشغيل الڤيديو، فأنت لا تستطيع أن تضع قرصا مدمجا DVD في جهاز قديم مخصص للشرائط الممغنطة، نحتاج أولا لتطوير آلية تفكيرنا وتعاملنا مع المعطيات بحيث لا نقبل الأفكار لمجرد أنها صادرة عن شخص يلبس بمظهر معين أو يحمل لقبا ما. وهذا لن يتم إلا من خلال تطوير التعليم والانتقال به من مناهج الحفظ والتلقين إلى مناهج التفكير النقدي والبحث الحر.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

قوة الفن

بعض قوانين مكافحة الارهاب تجرم التعاطف مع الجماعات الارهابية أو إظهار الانتماء لها أو الترويج لها، وذلك حق للمجتمعات الآمنة، فهؤلاء المتعاطفون يمثلون القوة الناعمة للجماعات الارهابية، ويتوجب على الدول الساعية إلى مكافحة الارهاب تجريم أنشطة أفراد تلك القوة أو تحجيم أنشطتهم، وذلك أمر لن يتحقق ما لم يتم الكشف عن هوياتهم وإظهار الدلائل التي تؤكد تعاطفهم مع تلك الجماعات المجرمة.

□□□

دونما نشاط استخباراتي أو زرع أجهزة تنصت، أو دس رجال الخفية والتحري بين الصفوف، ودونما قوة عسكرية عمادها الرجال والعتاد، أو وضع خطط المداهمة، ودونما إنزال أو إبرار أو إبحار، او تحليق بطائرة دون طيار، ودون قوات مجحفلة أو مجوقلة، تمكن فنان ضئيل الحجم «ناصر القصبي» من الكشف عن العديد من الأفراد المتعاطفين مع «داعش».

□□□

إنها قوة الفن التي يمكن استغلالها لحماية المجتمعات من الارهاب الذي يبدأ من انتشار الافكار المتطرفة بين الناس، بيد أن ذلك لا يتحقق ما لم تدرك الدول ان التصدي للفكر المتطرف المتزمت يتطلب نشر فكر بديل مناقض له، دون مضايقات رقابية تقليدية ما عادت تنفع في عصرنا الحالي، خاصة بعد ان شهد الجميع رفع المصاحف فوق اسنة الرماح، وأن الجرائم قد تحدث والمجرمون لملطخة أياديهم بالدماء يرفلون في لبوس الدين.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

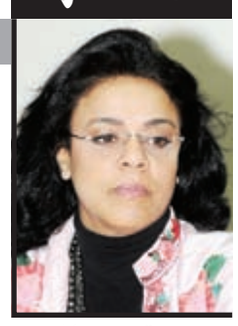

قرة عين النبي

بعد عدة أيام سيحل علينا الخامس عشر من شهر رمضان الكريم وهو مولد الإمام الحسن رضي الله عنه ومن هنا أتت مناسبة «قرقيعان» والتي استمدت من جملة «قرة عين النبي ﷺ».

مرت الأزمنة وتوالت السنون وأصبح ذلك اليوم مناسبة تحتفل به الأمة الإسلامية، قد يتناسى البعض أنه مولد الحسن رضي الله عنه وتتم الاحتفاليات على أساس ليلة منتصف شهر رمضان ومن هنا وهناك ومع اختلاف الطرق والمسميات والأشكال لذلك اليوم يبقى الخامس عشر من رمضان هو مولد الإمام الحسن قرة عين النبي ﷺ.

لن تكون إضاءتنا اليوم على مولد الإمام الحسن رضي الله عنه ولن تخوض كلماتنا في الموروث الشعبي وكيفية الاحتفال في الماضي بذلك اليوم، إنما حروفنا اليوم تتناول بعض الأسر في مجتمعاتنا ونخص الخليجية وما يقومون به من تبذير وإسراف في ذلك اليوم لا للاحتفال فقط بل من أجل البهرجة الإعلامية في مجتمعاتهم ايضا، وبالرغم من بهرجتهم والمغالاة فيما يفعلون ويقومون به فإنهم ينسون ولا يتذكرون في المستقبل، وتبقى الذكرى الخالدة لقرة عين النبي.

في الماضي الجميل كان القرقيعان يقوم على خروج الأبناء في مجموعات يقومون بالمشي بين البيوت، يطرقون أبوابها بغنائهم والدعاء لأهل البيت وأبنائهم، وبعد الغناء والاحتفال الشعبي يقوم كل بيت من تلك البيوت بإعطاء اولئك الأطفال الحلوى البسيطة كما كانت أيامهم بسيطة وجميلة، أما اليوم فأصبح القرقيعان مجرد علب تستورد من الخارج وكل يتصارع على من يجلب الأفضل والأغلى، ذلك قرقيعان اليوم، لا نكهة له ولا طعم ولا لون، مجرد تبذير وبهرجة وإسراف ليقال في المجتمع «شفتو قرقيعان بيت فلان»، أما المناسبة وأداؤها الغنائي والاستعراضي أيضا اندثر مثله مثل غيره من الفنون الأخرى والمناسبات التي أصبح نقرأ ونسمع عنها فقط، وللأسف أبناؤنا لم يعايشوا تلك المناسبات، وبالرغم من هذا تبقى ذكرى مولد الإمام الحسن رضي الله عنه «قرة عين النبي ﷺ».

● مسك الختام: عساكم تعودونه كل سنة وتصومونه.

سلطنة حرف

@BoresliTariq.
gstmb123@hotmail.com
طارق بورسلي

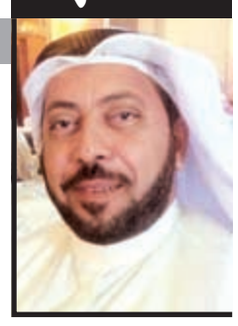

قانون حماية المرضى والأطباء

كشفت الجمعية الطبية عن نيتها تقديم تعديلات على قانون مزاولة المهن الطبية والتعديلات التي قدمتها الجمعية هي «السجن 3 سنوات وغرامة 5 آلاف دينار لمن يعتدي على الأطباء والعاملين في المجال الصحي».

والحقيقة أن هذا التعديل أو بالأصح هذه المطالبة غريبة جدا ولا تتواءم لا مع الدستور ولا المنطق، فهناك أصلا مواد في قانون الجزاء تعاقب على من يعتدي على موظف عام أثناء تأدية عمله سواء كان هذا الموظف طبيبا او شرطيا او كاتبا في وزارة، الطبيب في النهاية موظف عام، ولا أرى أبدا أن يكون هناك قانون خاص او عقوبة خاصة لمن يعتدي على الأطباء، طبعا ولا شك حماية الأطباء مطلوبة ولكنها مكفولة وفق القانون كونهم موظفين عامين.

وعموما قضية إيجاد قانون خاص للأطباء ليست قضية جديدة فقد سبق ان طرحت مرارا، وأبرزها عام 2009 عندما قام مجموعة من الأشخاص بالاعتداء على طبيب قلب في مستشفى مبارك بشكل وحشي، فبعد الحادثة برزت مطالبات نيابية بتشريع قانون خاص لتغليظ عقوبات السجن والغرامة على من يعتدي على الأطباء.

وأتذكر يومها ان المشروع طرح بحضور خبراء دستوريين وتم بحثه في اللجنة الصحية أيضا ولكن النتيجة كانت الاتفاق على انه لا حاجة لمثل هذا القانون في الكويت.

طبعا، وقد يقول قائل ان هناك قانونا اصدره البرلمان العراقي عام 2013 اسمه قانون حماية الأطباء وأن هذا قانون معروف في بلدان عدة، ولكن الحقيقة ان قانون حماية الأطباء العراقي هدفه ليس حماية الأطباء من مراجع غاضب بل هدفه الأساسي حماية الأطباء العراقيين من التهديدات الإرهابية ومن الابتزاز على أيدي أطراف معينة ويهدف القانون بالأساس الى وقف هجرة الأطباء عبر تشريع هذا القانون لحمايتهم، بل إحدى مواد القانون تجيز منح الطبيب ترخيص حيازة وحمل سلاح، لذا فالوضع في العراق يختلف تماما عن الوضع في الكويت.

شخصيا أنا مع تفعيل القانون القائم ضد كل من يعتدي على أي موظف عام سواء كان طبيبا أو حارس مدرسة.

ولكن هذا يقودنا الى أمر حيوي ومهم وهو لم لا يكون هناك قانون لحماية المرضى؟ أعتقد ان قانونا كهذا أفضل كون ان الاعتداءات على الأطباء لا تتجاوز الخمس حالات سنويا او اقل بينما الله وحده يعلم كم عدد الأخطاء الطبية التي يرتكبها أطباء بحق مرضى سنويا.

ليس تبريرا للغضب من الأطباء ولكن الحقيقة ان بعض الأطباء وأكرر بعض الأطباء للأسف يتمتعون بقدرة خارقة على استفزاز المريض سواء في أسلوبه أو حتى في طريقة علاجه وتعامله مع المريض. أعتقد أن قانون حماية المرضى من بعض الأطباء أوجب برأيي.

إشارة

المحامي ماجد بورمية

شهر الخير.. عساكم من عواده

مثلما فضل الله الأيام بعضها على بعض فضل الشهور بعضها على بعض، ولهذا يعتبر شهر رمضان من أفضل الشهور التي فضلها الله للمسلم لأنه الشهر الذي انزل فيه القرآن، وهو شهر العبادة، وإذا كنا مازلنا في بهجة العشر الأوائل من الشهر الكريم فعلينا أن نستثمر بقية أيام هذا الشهر في العمل الصالح وعلى النخب السياسية في البلد أن تنتهز الشهر المبارك في إشاعة أجواء الصفاء والمحبة بين البشر.

وعلى أعضاء السلطتين التنفيذية والتشريعية أن يجندوا أنفسهم من أجل حل مشاكل المواطنين وليكن شهر رمضان هو البداية للعمل على فك كرب الكثير من أبناء الشعب الذين يعانون من الدخل المحدود لأن الله عز وجل لن يسامح من يتوانى في عرقلة مصالح الأفراد، ونسأل الله عز وجل أن تعمل السلطتان على استقطاب الأموال الكويتية الهاربة التي توظف في الخارج.

وعندما نذكر فضائل الشهر المبارك وأجواءه الروحانية لا يكون هدفنا أن تعمل السلطتان التنفيذية والتشريعية في الشهر الكريم فقط، بل نحن نؤكد على ضرورة أن يكون هذا الشهر هو بداية الانطلاق إلى العمل، ويجب في هذا المقام محاسبة أي موظف كبر أو صغر يتراخى في أداء عمله بحجة الصيام لأن هناك حقيقة يتناساها الكثيرون وهي أن العمل في الصيام يضاعف حسنات المسلم الصائم، لذا يجب ألا يتقاعس أحد عن أداء عمله، ويجب كذلك محاسبة المسؤول الكبير قبل الصغير لأن الموظف الصغير عندما يرى بنفسه أن مسؤوله قدوة له في العمل فهو هنا سوف يقتدي به.

وعلى وسائل الإعلام في هذا الشهر المبارك أن تحفز الناس على العمل لأنه بالعلم والعمل ترقى الأمم ونأمل من الحكومة ان تثبت قدرتها على التفاني في العمل حتى يقتنع المواطن بأدائها كما يجب على نواب مجلس الأمة ان يضربوا المثل في العمل وحل مشاكل المواطنين سواء في هذا الشهر أو بقية الشهور الأخرى حتى يكونوا قدوة لمن أوصلوهم للجلوس تحت قبة البرلمان.

لمح الفكر

an.alrashedi@PAAET.EDU.KW
د. أحمد بن بحار

تكلم حتى أراك

الزهد في الماديات الزائفة من دلائل سمو النفس، ولكن هذه الماديات الزائفة تفشت في مجتمعنا حتى أصبحت معيارا يقاس به الناس، فقبل أن ينظر غير قليل من الناس في ملامح من يرونهم تراهم يحدقون في الكماليات ويقلبون النظر فيها ليتسنى لهم معرفة منزلة الشخص الماثل أمامهم، وبمقدار قيمة الماديات والكماليات التي يملكها يحظى باحترامهم وتقديرهم.

لقد أصبحت مكانة الفرد مرهونة بهذا المعيار المادي عند كثير من الناس، ولربما بدأت تتكون عن شخص ما انطباعات إيجابية ثم ينحط فجأة بسبب أن القلم الذي يملكه من ماركة متواضعة وهكذا دواليك، قس على سيارته ولباسه وحتى حذائه

يذكر أن سقراط كان في مجلس مع طلابه، وكان بين الحضور شخص صامت ذو هيئة، فقال له: تكلم حتى أراك.

إن القيمة الحقيقية للإنسان ليست في لباسه وما يملكه من كماليات وماديات، وإنما فيما يملكه من تفكير في عقله، ومن مشاعر في قلبه، سموا أو انحطاطا.

إن التبجح بالمظاهر الزائفة محاولة بائسة لتعويض نقص في ذات الشخص المهووس بها، وهذه المظاهر الزائفة ما تفشت في مجتمع إلا كانت دليل تخلفه عن الثقافة الحقيقية والعمل الجاد المثمر، ولا يعني هذا بحال أن يكون الإنسان بعيدا عن الأناقة والجمال، بل بالعكس من ذلك، ففي الحديث «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» فقال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة. فقال الرسول الكريم ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال. الكبر بطر الحق وغمط الناس».

وثمة كلمة جميلة للأحنف بن قيس يقول فيها: استجيدوا النعال فإنها خلاخيل الرجال. وأن تكون جميلا جمالا خارجيا وأنيقا فهذا شيء، والهوس بالمظاهر والماركات ومعرفة أقدار الناس بها شيء آخر.

وكم أود أن يتخفف من يقتدى بهم من الماديات المبالغ فيها ليكونوا أسوة لغيرهم، وأن يسعى الآباء جهدهم في ألا ينافس أبناؤهم أقرانهم بهذه المعايير المجتمعية الزائفة، ولكن في الفكر الوضاء والقيم النبيلة ومراقي المروءة والرفعة.. يجب ألا تكون الساعة التي يرتديها المرء باهظة الثمن، ثم يهدر وقته في الترهات، ويجب ألا يكون القلم الذي يزدان في جيبه يهتز في يده حين يكتب سطرا بلغته الأم فضلا عن اللغات الأخرى ومن المحزن جدا أن يكون رمضان أحد مواسم استعراض كثير من تلك المظاهر الزائفة في كثير من الأحيان.

كن جميلا أنيقا ولكن لا تكن عبدا للزينة الزائفة.